

واقع ممارسة اليقظة الإستراتيجية ببعض المؤسسات الاقتصادية في ولاية جيجل-الجزائر - The Reality of Strategic Vigilance Practise in some Businesses in Jijel-Algeria-

بوزيان وهيبة

جامعة محمد الصديق بن يحيى _جيجل، (الجزائر)، w.bouziane@univ-jijel.dz

مخبر الدراسات التنموية والإستشرافية -البويرة-

تاريخ القبول: 2021/06/07

تاريخ الاستلام: 2021/05/08

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف على واقع ممارسة مجالات اليقظة الإستراتيجية (تكنولوجية، تنافسية، تجارية وبيئية) على عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل، حيث تم توزيع 60 إستبانة على مدراء ورؤساء أقسام ومصالح 10 مؤسسات بالولاية، تم إسترجاعها كاملة، أين إستخدمت في الدراسة والتحليل بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، توصلت الدراسة لوجود مستوى متوسط إلى مرتفع قليلا للممارسة أنواع اليقظة الإستراتيجية وبالتالي إدراك المبحوثين لأهمية اليقظة الإستراتيجية كأداة تسيير حديثة للمعلومات. كما تم تفسير ومناقشة النتائج وتقديم مقترحات أهمها ضرورة إستحداث خلية لليقظة الإستراتيجية على مستوى المؤسسات محل الدراسة.

كلمات مفتاحية: يقظة إستراتيجية؛ يقظة تكنولوجية؛ يقظة تنافسية؛ يقظة تجارية؛ يقظة بيئية

تصنيف JEL: C8

Abstract: This study aims to discover the reality of practicing strategic vigilance area's (technological, competitive, commercial and environmental) on 10 businesses in Jijel. To achieve objectives of study, 60 questionnaires were distributed to managers and chefs of departments. The study found that there is a medium to slightly high level of practicing the types of strategic vigilance, and thus the respondents' awareness of the importance of strategic vigilance as a modern information management tool. The results were interpreted and discussed, and proposals were presented, the most important of which was the need to create a cell for strategic vigilance at businesses.

Keywords : strategic vigilance ; technological vigilance ; competitive vigilance ; commercial vigilance ; environmental vigilance

Jel Classification Codes : C8

1. مقدمة

إن عملية التغيير في الشركات أصبح أمرا حتميا في ظل التطورات التقنية والمعرفية الجديدة لضمان البقاء والمنافسة، وبالتالي فإن إدارة هذا التغيير تحتاج لمعارف متخصصة ومعلومات دقيقة حول تغيرات بيئة المؤسسة، حيث أصبحت المعرفة محدد رئيسي للتنافس العالمي بين الشركات في الوقت الحالي (طيطي، 2010، صفحة 14).

نظرا للأهمية البالغة للمعلومة الإستراتيجية ودورها الحيوي في إستمرارية المؤسسات الحديثة، حيث أصبحت من أهم أصولها الغير ملموسة (Lesca & Rouibeh, 1997, p. 101). ومنه أصبح من الضروري إستحداث وحدة تنظيمية مسؤولة عن إدارة هاته المعلومات (خلية لليقظة الإستراتيجية) تتولى مهمة التقيب عن المعلومات في بيئة المؤسسة، جمعها، تحليلها وإعادة بثها من أجل إستغلالها في صياغة إستراتيجياتها المختلفة (حريم، 2010).

إشكالية البحث:

مع تطور بيئة الاعمال والتكنولوجيات الحديثة أصبحت نظم إدارة المعلومات غير قادرة على التحكم في حدة المخاطرة البيئية التي تواجهها منظمات الأعمال في الوقت الراهن، مما زاد الحاجة إلى البحث عن أنظمة معلومات ذكية تلتقط جميع التغيرات البيئية في محيط المؤسسة الاقتصادية، وهذا ما يوفره نظام اليقظة الإستراتيجية. ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تسعى لمعرفة مدى إهتمام مسيري المؤسسات الإقتصادية الجزائرية محل الدراسة بتطبيق اليقظة الإستراتيجية في مختلف أنشطتها، وبناءا على ذلك تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع تبني المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة لأنشطة اليقظة الإستراتيجية؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي، يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تطبق المؤسسات محل الدراسة اليقظة التكنولوجية؟

- هل تطبق المؤسسات محل الدراسة اليقظة التنافسية؟

- هل تطبق المؤسسات محل الدراسة اليقظة التجارية؟

- هل تطبق المؤسسات محل الدراسة اليقظة البيئية؟

فرضيات البحث:

الفرضية 01: يوجد مستوى متوسط لممارسة اليقظة التكنولوجية بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

الفرضية 02: يوجد مستوى متوسط لممارسة اليقظة التنافسية بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

الفرضية 03: يوجد مستوى متوسط لممارسة اليقظة التجارية بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؛

الفرضية 04: يوجد مستوى متوسط لممارسة اليقظة البيئية بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؛

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة تحديدا إلى:

- إبراز أهمية اليقظة الإستراتيجية كأحد أدوات التسيير الحديثة بالمؤسسات الاقتصادية؛
 - الوقوف على واقع ممارسة مختلف جوانب اليقظة الإستراتيجية بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؛
 - تقديم جملة من الإقتراحات لإدارة المؤسسات محل الدراسة إنطلاقا من النتائج المتوصل إليها.
- منهجية البحث:** تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحليل البيانات التي تم جمعها ميدانيا من خلال أداة الإستبانة تم إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار رقم 21.

هيكل البحث: تم تقسيم البحث إلى محورين؛ المحور الأول تم التطرق فيه لمختلف المفاهيم النظرية للدراسة، في حين المحور الثاني لإجراء الدراسة الميدانية على المؤسسات عينة الدراسة.

دراسات سابقة:

- دراسة بلحاج مريم(2017)، بعنوان "اليقظة الإستراتيجية ضرورة حتمية في البيئة المعاصرة". هدفت الدراسة إلى إبراز الأهمية الإستراتيجية لمعلومات اليقظة كضرورة حتمية أمام المؤسسات الاقتصادية في إطار ما تفرضه التغيرات البيئية المعاصرة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق نظام لليقظة الإستراتيجية بالمؤسسة لا يعني نجاحها بل يتوجب عليها المتابعة المستمرة لأداء وفعالية هذا النظام؛
- دراسة Bernahrd wieder and Maria-lwisse Ossimit بعنوان «The impact of business intelligence on the quality of decision making».2015.هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مساهمة إدارة اليقظة الإستراتيجية على نوعية القرارات التي تتخذها المؤسسات الأسترالية ، دراسة أجراها على عدد من مختصين في تكنولوجيا المعلومات ومسيري هذه المؤسسات ،حيث توصلت نتائج الدراسة أن معلومات نظام اليقظة الإستراتيجية لها إيجابي سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة على جودة البيانات، المعلومات المستخدمة في عملية إتخاذ القرارات وأيضا على مجال إستخدام تطبيقات اليقظة ، عملية التفاعل بين هذه الأجزاء أدى بالنتيجة إلى ظهور تأثير إيجابي على نوعية القرارات المتخذة من طرف مجموع مسيري المؤسسات؛

• دراسة بوخريصة خديجة (2015) بعنوان "اليقظة الإستراتيجية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية-دراسة حالة مؤسسة تكرير السكر-رام-مستغانم". رسالة ماجستير مقدمة بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة وهران 02، هدفت الدراسة إلى عرض المزايا التنافسية لليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الاقتصادية. من بين أهم النتائج التي توصلت لها هاته الدراسة ان مؤسسة-رام-تقوم بتتبع وترصد كل ما يحدث في بيئتها الداخلية والخارجية، أي أنها تعي أهمية اليقظة ودورها في الحصول على المعلومات الضرورية لإتخاذ القرارات الإستراتيجية؛

• دراسة (2008) Dodsonk، Arnott & Pervan بعنوان "The use of business intelligence systems in Australia"؛ هدفت هذه إلى معرفة مدى توفر المؤسسات الاقتصادية في أستراليا على نظام لليقظة الإستراتيجية، إضافة إلى تقصي مجالات ممارسة أنشطة اليقظة على مستوى هاته الأخيرة، وقد تم إجراء الدراسة على 3000 موظف بالمؤسسات الأسترالية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ثقافة واسعة لممارسة عمليات اليقظة الإستراتيجية بالدرجة الأولى من قبل المسيرين والأعوان التنفيذيين في المؤسسات محل الدراسة خاصة في المؤسسات الصناعية وتحديدًا في مجالات المحاسبة والمالية.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2 مفهوم اليقظة الإستراتيجية

1.1.2 تعريف اليقظة الإستراتيجية:

-يعرف (Lesca, 1994) اليقظة الاستراتيجية بأنها: " العملية الجماعية المستمرة التي تتبعها مجموعة من الأفراد تلقائيا في متابعة المعلومات الاستباقية حول التغييرات التي قد تحدث في البيئة الخارجية للشركة، بهدف إنشاء الفرص التجارية والحد من المخاطر وعدم اليقين بشكل عام. تتضمن هذه المعلومات علامات التحذير المبكر، الهدف من اليقظة الإستراتيجية هو السماح للعمل بسرعة وفي الوقت المناسب"(p.31).

-وتعرفها (بلحاج، 2017) بأنها: "نظام معلوماتي دقيق يسمح بالترصد الإستراتيجي للتغيرات في بيئة المؤسسة مما يساهم في تخفيض حالات عدم التأكد البيئي والتحكم فيها، كما يدعم أيضا عمليات إتخاذ القرارات"(ص.197).

-وتعرف أيضا بأنها مجموعة من التدفقات المعلوماتية الإرادية تسمح بإكتشاف إشارات تنبؤية من بيئة المؤسسة، تساعد هذه الإشارات في إكتشاف الفرص وإقتناصها وتقليل الأخطار المرتبطة بعدم التأكد (داي، 2016، صفحة 16).

من خلال ما تقدم طرحه يمكن تعريف اليقظة الإستراتيجية بأنها عملية إستقطاب، جمع، معالجة وتحليل الإشارات التي تبثها بيئة المؤسسة بإستخدام وسائل وتكنولوجيا محددة، وتسمح هاته العملية بدعم عملية إتخاذ القرار خاصة الإستراتيجية منها.

2.1.2 خصائص اليقظة الإستراتيجية:

من خلال تقديم التعريفات السابقة لليقظة الإستراتيجية يمكن تلخيص أهم خصائصها في النقاط التالية (Ayachi, 2007; Lesca, 1997):

- **نظام معلومات متميز:** يتميز عن باقي أنظمة المعلومات الداعمة للقرارات بأنه لا يبحث عن معلومات لحل مشكلة معينة، إنما معلومات إستراتيجية لصنع قرارات إستثنائية وغير مخطط لها؛
- **إستراتيجية:** وتشير كلمة -إستراتيجية- هنا أن اليقظة الإستراتيجية تقدم معلومات مفيدة لفائدة صناع القرار بالمؤسسة بهدف مساعدتهم في إتخاذ قرارات غير متكررة وإستثنائية أي قرارات إستراتيجية، فالمعلومة تصبح إستراتيجية عندما تكون ذات أهمية إستراتيجية في المؤسسة وتؤثر مباشرة في نجاح وإستمراريتها؛
- **المحيط:** معلومات اليقظة الإستراتيجية يتم إلقاطها بالدرجة الأولى من محيطها الخارجي (زبائن، موردين، منافسون وغيرهم)؛
- **معلومات تنبؤية:** تعمل على التنبؤ بالتغيرات البيئية للمؤسسة، وخاصة الإشارات الضعيفة منها؛
- **عملية إرادية وإستباقية:** أي أنها تسعى لتحقيق أهداف إبداعية للمؤسسة، فهي ليست عملية عادية أو نمطية؛
- **الذكاء الجماعي:** تعبر عن ثقافة الذكاء عند أفراد المؤسسة؛ حيث أن عملية التتقيب عن الإشارات البيئية، جمعها معالجتها وتحليلها ونشرها عبارة عن عمل جماعي متكامل.

2.2 ممارسات اليقظة الإستراتيجية بالمؤسسات الاقتصادية:

تعتبر اليقظة الإستراتيجية عملية مستمرة في مراقبة محيط المؤسسة والتحكم فيه، وتسعى لتحقيق أهدافها من خلال مراقبة المجالات التالية والتي تشكل أبعادها المختلفة (Michel, 1999) (المروس، 2019):

1.2.2 اليقظة التنافسية: وتهدف هذه اليقظة إلى تشخيص سلوك وإستراتيجيات المنافسين

الحاليين والمحتملين للمؤسسة من خلال تحليل المعطيات المتعلقة بعملياتهم الإنتاجية، كما تعمل على التنبؤ بتوجهاتهم المستقبلية وتأثيرها على نشاط وإستمرارية وتنافسية المؤسسة كما تهتم أيضا بتحليل بيئة المنافسة وتطوراتها (ولد عابد و علواطي، 2017، صفحة 05) ؛

2.2.2 اليقظة التكنولوجية: وتهتم بملاحظة وتحليل المحيط العلمي والتقني والتكنولوجي في

قطاع عمل المؤسسة، ومدى إنعكاسه على سيرورة نشاط المؤسسة من خلال تحديد الفرص والتهديدات الممكنة في هذا المجال (Savescu, 2014, p. 218)؛

3.2.2 اليقظة التجارية: وتهتم بجمع المعلومات الخاصة عن سلوك المنافسين واحتياجات

وأذواق المستهلكين وتطوراتها، كما تراقب نشاطات الموزعين؛ أي تهتم بتطورات المحيط التجاري للمؤسسة عموما، وتعتبر اليقظة التجارية أهم عمليات المراقبة لدى المؤسسة لإرتباطها المباشر والسريع بربحيته خاصة على المدى القصير (المروس، 2019، صفحة 77)؛

4.2.2 اليقظة البيئية: وتظم باقي عناصر بيئة المؤسسة (ثقافية، إجتماعية، قانونية وغيرها)،

حيث تهدف إلى مراقبة جميع التطورات في هاته المجالات والتي من شأنها التأثير على قطاع نشاط المؤسسة (علوي، 2016، صفحة 269).

3.2 هندسة نظام اليقظة الإستراتيجية:

1.3.2 وسائل وتقنيات اليقظة الإستراتيجية: من الناحية التقنية، يتكون نظام اليقظة

الإستراتيجية من مجموعة من الوسائل والتكنولوجيات البرمجيات تسمح بالتحكم في العمليات المختلفة لتسيير معلومات اليقظة (مهيكلة / غير مهيكلة)؛ أي بداية من كونها بيانات خام إلى غاية الحصول على معلومات ومعارف إستراتيجية، هذه الوسائل تتمثل في

: (Olszak & Ziemba, 2007; Marx, Lahmrann, Mayer, & Winter, 2011)

- أدوات إستخراج، تحويل وتشغيل البيانات (ETL , Extraction, transformation- load tools)

تسمح بتحويل البيانات من أنظمة مختلفة وأيضاً من الانترنت نحو مستودع البيانات؛ حيث تقوم أولاً بعملية تحديد وإستخراج البيانات المختلفة ونقلها من أنظمة التشغيل نحو المعالجة، في حين عملية التحويل بتشفير وترتيب البيانات وفق معطيات محددة ثم تشغيلها كخطوة نهائية في هاته المرحلة (Kalelkar, Churi, & Kalelkar, 2014, p. 18).

● **مستودعات البيانات (Data warehouse) :**

وتتميز بقدرتها على إيجاد الارتباطات بين مختلف البيانات؛ حيث أن مستودع البيانات يسمح بتخزين عدد هائل من البيانات غير المتجانسة مثل حجم المبيعات، حجم المخزونات، سلوك الزبائن، خصائص المنتجات وغيرها، إضافة إلى البيانات الموجودة في قواعد البيانات المختلفة ومن بين التطبيقات نجد database IBM's DB2. Oracle's 11g (Breslin, 2004, p. 19).

● **أدوات التحليل (OLAP. On-Line Analytical Processing) :**

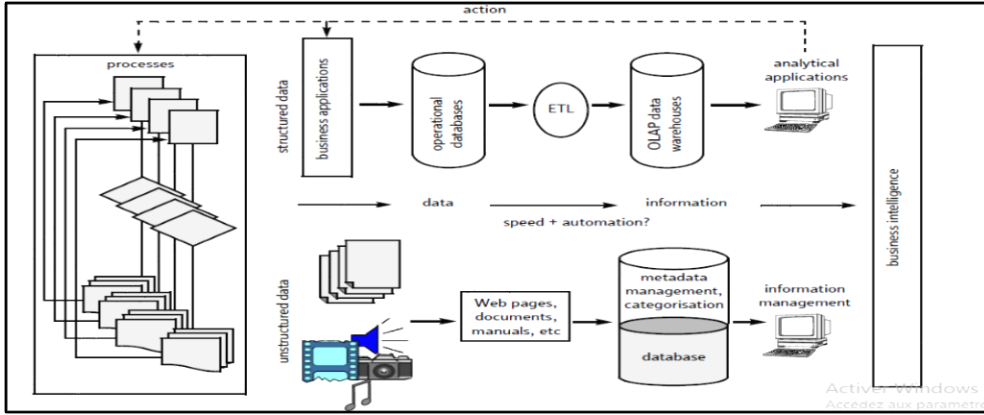
تسمح بتحليل البيانات الموجودة في المستودعات، وإستخراج الإشارات البيئية منها؛ حيث يتم تمثيلها بانيا بإستخدام تقنيات ووسائل التمثيل البياني كالأعمدة الإحصائية أو البطاقات، وتعتبر مرحلة التمثيل البياني الصورة الأوضح لتحول البيانات والمعلومات المجمعة في المراحل السابقة على معرفة حقيقية تمثل ثروة معرفية للمؤسسة. ومن أهم تطبيقات التحليل نجد (IBM Cognos BI OLAP ;Oracle OLAP) (Marx, Lahmrann, Mayer, & Winter, 2011, p. 217).

● **أدوات عرض وتقديم التقارير (Reporting tools):**

تسمح تطبيقاتها بعرض المعلومات على شكل نصوص، أرقام وأشكال بيانية مختلفة تسمح بإعداد تقارير مفصلة عن قابلة للإستغلال في عمليات إتخاذ القرار، ومن بين تطبيقات هاته المرحلة نجد IBM Dashboard ، Oracle's BI Discoverer إضافة لتطبيق SAP business objects explorer (Marx, Lahmrann, Mayer, & Winter, 2011, p. 217).

والشكل التالي يوضح أكثر كيفية تشغيل نظام اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة (Azvine, Cui, & Nauck, 2005) :

الشكل (01): مكونات نظام اليقظة الإستراتيجية:



Source: Azvine, Cui, & Nauck, (2005), Towards real-time business intelligence.p215.

2.3.2 تحديات نجاح تطبيق اليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الاقتصادية:

إن تبني المؤسسة لنظام اليقظة الإستراتيجية يتطلب منها إتباع خطوات معينة للحصول على المعلومات الملائمة بأقل وقت وتكلفة ممكنين، وتشمل عملية اليقظة الخطوات الرئيسية التالية (هاشم و ناصف، 2017، صفحة 200):

- تحديد الإحتياجات الحقيقية من المعلومات؛
- تحديد المسؤوليات؛ أي تحديد الأفراد الذين سيقومون بعملية اليقظة؛
- البحث عن المعلومات وجمعها من مصادر مختلفة؛
- ثم معالجة المعلومات المنقاة، وإستخراج المفيدة منها في عملية إتخاذ القرارات ثم نشرها على الجهات المعنية.

-في عملية اليقظة وفي مرحلة جمع المعلومات تحديدا يقع مسؤولو خلية اليقظة في مشكل كثافة المعلومات أين يصعب الخيار في تحديد وإنتقاء أي من المعلومات ممكن أن نقيدها ونكون إشارات تنبؤية لتطور محيط المؤسسة. حيث أكدت دراسة (Lesca, 1994) على عدد من المؤسسات الاقتصادية الفرنسية أن المشكلة التي تشكل عائقا حقيقيا لمسيري المعلومات؛ هي كيف يتم إنتقاء المعلومات المفيدة لليقظة التكنولوجية خصوصا والإستراتيجية عموما، حيث أظهرت دراسته على أن 69% من إجمالي المسيرين يجدون صعوبات كبيرة خلال هذه المرحلة وخاصة في إختيار الوسيلة المعلوماتية المناسبة لهاته المرحلة (p.37).

وعلى هذا الأساس قام (Lesca & Schuler, 1995) بإقتراح دليل إستخدام (manuel d'utilisation) يشرح كيفية التطبيق العملي للنموذج الذي وضعته (schuler (1993 في دراستها؛ هذا الدليل يتكون من مجموعة خطوات تساعد المؤسسات وتجههم في عملية إختيار معلومات اليقظة المناسبة التي يجب جمعها وكيف يتم ذلك بدقة وتحديد الوقت والإمكانيات اللازمة لذلك، هذه الخطوات ملخصة كما يلي (Lesca & Schuler, 1995, pp. 9-11):

0. تحديد مجال نشاط المؤسسة الذي ستتضمنه عملية اليقظة؛ هذه الخطوة مهمة جدا بالنسبة للمؤسسة التي تزاوّل نشاطاتها في ميادين مختلفة، هذا الإختيار يكون بعد إستشارة وموافقة الإدارة العليا للمؤسسة والتي من جهتها يمكنها إقتراح توسيع عملية اليقظة على نشاطات أخرى، حيث في هذه الحالة يتطلب تحديد النشاط ذي الأولوية. هذه الخطوة بمثابة مدخل لباقي الخطوات وعلى هذا الأساس سميت بالخطوة رقم 0؛
1. إعداد قائمة لعدد وطبيعة الفاعلين الأساسيين في الميدان محل اليقظة: هذه الخطوة تتطلب عمل جماعي بين أفراد المؤسسة وذلك بتكوين فريق من شخصين إلى ثمانية أشخاص، تتطلب هذه العملية يوما كاملا بالنسبة لمؤسسة صغيرة أو متوسطة، ويومين إلى ثلاثة أيام في حالة مؤسسة كبيرة الحجم؛ كما يمكن أن يتغير الوقت بحسب ميدان النشاط للمؤسسة؛
2. ترتيب الفاعلين حسب الأولوية: هذه المرحلة تتطلب نصف يوم أو يوم على أقصى تقدير من العمل الجماعي دائما حسب حجم المؤسسة والنشاط المعني؛ يتم من خلالها إعداد قائمة ترتيبية لعشرات الفاعلين بأسمائهم، أين تفتح فورا ملفات (أو قاعدة معطيات) بإسم كل واحد منهم؛
3. جمع كل المواضيع ذات الصلة بهؤلاء الفاعلين: يجب إعداد قائمة لكل طرف فاعل في نشاط المؤسسة تدرج تحتها المواضيع أو المجالات التي تسمح متابعتها بالتنبؤ بجميع تصرفاته وعلاقته بمحيطه؛ هذه الخطوة أيضا قد تأخذ يوما من العمل الجماعي؛
4. القيام بعملية ترتيبية حسب الأهمية لهذه المواضيع: وتتمثل أيضا بفتح ملف يحمل إسم الموضوع وصاحبه من القائمة المحددة في المرحلة الثانية، هذه الخطوة تستغر أيضا نصف يوم أو يوم من العلم؛
5. إدراج أمثلة من المعلومات ذات صلة بكل موضوع مدرج في هذه الملفات (إشارات

إعلانية ومعلومات الوجهة): هذه المعلومات يقصد بها كل عضو من هذا الفريق يقوم بإعداد مجموعة من أمثلة من نوع المعلومات التي تكون مرتبطة بالموضوع المعالج؛ بعضها لا يكون في هيئة معلومات كاملة وواضحة تسمى بالإشارات المعلنة لإحتمال وجود معلومات مهمة، والنوع الآخر من هذه المعلومات يكون على مثال واجهة أو بوابة للوصول للمعلومات التي يتم البحث عنها.

بعد قيام كل فرد بإعداد إقتراحاته، تعقد جلسة عمل جماعية لتقييم وإختبار هذه الأمثلة والمصادقة على الأمثلة المختارة، والتي ستكون بمثابة المحاور الأساسية التي سيتم إتباعها في مرحلة البحث عن المعلومات والتي تم التطرق إليها سابقا في مراحل اليقظة الإستراتيجية.

3. الدراسة الميدانية:

1.3 منهجية الدراسة الميدانية:

سيتم فيما يلي توضيح مجتمع وعينة الدراسة، أداة الدراسة، بالإضافة إلى التحقق من جودة البيانات.

1.1.3 مجتمع وعينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة التطبيقية على عشرة (10) مؤسسات إقتصادية بولاية جيجل، أما عينة الدراسة فتمثلت في مسيري هاته المؤسسات بالإضافة إلى رؤساء الأقسام والمصالح، أي الفاعلين في عملية إتخاذ القرارات الإستراتيجية بهاته المؤسسات، حيث تم توزيع 60 إستبانة، تم إسترجاعها كاملة. هذه الإستبانات تمت معالجتها إحصائيا بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 21.

2.1.3 أداة الدراسة: تم الإعتماد على أداة الإستبانة في الحصول على المعلومات والبيانات من العينة المبحوثة، وتم تطوير الإستبانة بالإستعانة ببعض المصادر العربية والأجنبية. وقد تم إستخدام مقياس ليكرث الخماسي والذي يحتوي على خمس فقرات كما يأتي (لا أتفق تماما(01)، لا أتفق(02)، محايد(03)، أتفق(04)، أتفق بشدة(05).

كما تم تحديد فئات مقياس Likert الخماسي ودلالاتها كما هو مبين في الجدول رقم (01):

الجدول 01: فئات مقياس ليكرت الخماسي ودلالاتها

رقم الفئة	مجال الفئات	الدرجات	الأوزان	دلالة الفئات
01	من 1 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة	01	درجة منخفضة جدا من الموافقة
02	من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق	02	درجة منخفضة من الموافقة
03	من 2.60 إلى أقل من 3.40	محايد	03	درجة متوسطة من الموافقة
04	من 3.40 إلى أقل من 4.20	موافق	04	درجة مرتفعة من الموافقة
05	من 4.20 إلى أقل من 5	موافق بشدة	05	درجة مرتفعة جدا من الموافقة

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على مقياس ليكرت الخماسي ودلالاتها

ولتحليل البيانات الإحصائية وإختبار فرضيات الدراسة تم الإعتماد على الأساليب التالية:
-معامل الثبات كرونباخ- ألفا لقياس درجة ثبات وصدق الإجابات على فقرات الإستبيان؛ المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري.

3.1.3 التحقق من جودة البيانات: يتم فيما يلي توضيح صدق الإستبانة والتحقق من ثباتها.

أولا: صدق الإستبانة: تم إختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة، ويقصد بالإتساق الداخلي مدى تناسق كل عبارة من عبارات الإستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد الإستبيان والدرجة الكلية للبعد نفسه. والموضحة في الجدول رقم(02).

الجدول 02: نتائج إختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة

المتغيرات	رقم الفقرة	Sig.(2-tailed)	معامل سبيرمان	المتغيرات	رقم الفقرة	Sig.(2-tailed)	معامل سبيرمان
اليقظة التكنولوجية	1	,000*	,632	اليقظة التنافسية	4	,000*	,620
	2	,000*	,544		5	,000*	,618
	3	,000*	,704		6	,000*	,542
اليقظة التجارية	7	,000*	,668	اليقظة البيئية	10	,000*	,568
	8	,000*	,669		11	,000*	,623
	9	,000*	,782		12	,000*	,502

* الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha=0.05$

يبين الجدول رقم(02) نلاحظ معاملات الارتباط المبينة دالة احصائيا عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ ، كما أن معامل إرتباط كل عبارة بالنسبة لمتوسط مجموع العبارات المشكلة لكل متغير بالدراسة محصورة بين 0.502 و 0.782 وهي أكبر من 0.50 وهذا دليل على إرتباط موجب وقوي بين كل عبارة ومتوسط مجموع العبارات، ومنه تم إثبات صدق أداة الدراسة.

ثانيا: ثبات أداة الدراسة: يمثل الجدول (03) نتائج الدراسة باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (cronbach's alpha).

الجدول 03: نتائج إختبار ثبات أداة الدراسة بمعامل كرونباخ ألفا

المتغيرات	عدد الحالات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مجالات اليقظة الإستراتيجية	60	3	0.609
	60	3	0.638
	60	3	0.594
	60	3	0.607

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات spss

من الجدول رقم (03) نلاحظ أن معامل الثبات كرونباخ ألفا بالنسبة لكل متغيرات الدراسة يتراوح بين 0.594 و 0.661، وهو أكبر من 0.6، أي (60%) وهي النسبة المقبولة إحصائيا، إذن فشرط ثبات أداة الدراسة محقق وبذلك يمكن تعميم نتائج الدراسة على جميع مجتمع على مجتمع الدراسة.

2.3 إختبار الفرضيات

من أجل التأكد من صحة هذه الفرضيات إستخدمنا المتوسطات الحسابية لعبارات أبعاد اليقظة الإستراتيجية والانحراف المعياري ودرجات الموافقة للعبارات، والجدول رقم (04) يوضح ذلك:

الجدول 04: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة لعبارات الإستبانة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
تهتم المؤسسة بمعرفة كل ماله صلة بالإبداع التكنولوجي وبراءات الإختراع في مجال عملها.	3.453	0.388	مرتفعة

واقع ممارسة اليقظة الإستراتيجية ببعض المؤسسات الاقتصادية في ولاية جيجل-الجزائر - بوزيان وهيبة

مرتفعة	0.860	3.790	تتابع المؤسسة بإستمرار التطورات التقنية والإبتكارات العلمية في محيطها.
مرتفعة	0.546	4.185	تهتم المؤسسة بمعرفة التكنولوجيات المستخدمة من طرف منافسيها.
مرتفعة	0.624	3.72	اليقظة التكنولوجية
مرتفعة	0.75	4.00	تهتم المؤسسة لكل ما يحدث في محيطها التنافسي
مرتفعة	0.684	3.580	تهتم المؤسسة بمعرفة جميع المعلومات عن المنتجات المنافسة (التشكيلة الكاملة، السوق المغطاة، الحصص السوقية)
مرتفعة	0.582	3.474	تهتم بمعرفة تقنيات البيع والتوزيع لدى المؤسسات المنافسة الأسعار (شبكة التوزيع، خطة التوزيع، الأسعار المطبقة).
مرتفعة	0.622	3.680	اليقظة التنافسية
متوسطة	0.586	3.381	تهتم المؤسسة بمتابعة تطورات إحتياجات الزبائن من المنتجات، ومعرفة العروض المختلفة للموردين
متوسطة	0.476	3.208	تقوم المؤسسة بمراجعة الجرائد والمجلات المتخصصة في قطاع عملها المحلية منها والدولية
مرتفعة	0.563	3.772	تهتم المؤسسة بالمشاركة في مختلف المعارض والمؤتمرات والفعالية التجارية ذات الصلة بقطاع عملها.
مرتفعة	0.389	3.454	اليقظة التجارية
متوسطة	0.678	3.302	تهتم المؤسسة بجمع المعلومات المتعلقة بالأحداث الاجتماعية والثقافية في بيئتها (النمو الديمغرافي، العادات والثقافات، المستوى المعيشي... إلخ)
متوسطة	0.724	3.092	تتابع المؤسسة التطورات في مجال التنظيمات والقوانين والتشريعات المطبقة على قطاع عملها.
مرتفعة	0.602	3.850	تتابع المؤسسة التطورات المالية والسياسية والأمنية والصحية المؤثرة على نشاطها.
متوسطة	0.724	3.324	اليقظة البيئية

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss

حسب الجدول السابق يتم ترتيب أبعاد اليقظة الإستراتيجية حسب متوسطاتها الحسابية تصاعديا، حيث كانت المرتبة الأولى لصالح اليقظة التكنولوجية، ثم اليقظة التنافسية، التجارية، وفي المرتبة الأخيرة نجد اليقظة البيئية بدرجة أقل.

- بلغ المتوسط الحسابي لبعد اليقظة التكنولوجية ما قيمته 3.72، وهو بذلك يندرج ضمن الفئة الرابعة لمقياس **likert** الخماسي في المجال [4.20; 3.40] مما يدل أن المبحوثين يؤكدون على وجود مستوى مرتفع نسبيا للممارسة أنشطة اليقظة التكنولوجية بالمؤسسات محل الدراسة. وبذلك يتم قبول الفرضية الأولى التي تنص أنه: "يوجد مستوى متوسط لممارسة اليقظة التكنولوجية بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة".

- بلغ المتوسط الحسابي لبعد اليقظة التكنولوجية ما قيمته 3.68، وهو بذلك يندرج ضمن الفئة الرابعة لمقياس **likert** الخماسي في المجال [4.20; 3.40] مما يدل أن المبحوثين يؤكدون على وجود مستوى مرتفع نسبيا للممارسة أنشطة اليقظة التنافسية بالمؤسسات محل الدراسة. وبذلك يتم قبول الفرضية الثانية التي تنص أنه: "يوجد مستوى متوسط لممارسة اليقظة التنافسية بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة".

- بلغ المتوسط الحسابي لبعد اليقظة التجارية ما قيمته 3.454، وهو بذلك يندرج ضمن الفئة الرابعة لمقياس **likert** الخماسي في المجال [4.20; 3.40] مما يدل أن المبحوثين يؤكدون على وجود مستوى مرتفع نسبيا للممارسة أنشطة اليقظة التجارية بالمؤسسات محل الدراسة. وبذلك يتم قبول الفرضية الثالثة التي تنص أنه: "يوجد مستوى متوسط لممارسة اليقظة التجارية بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة".

- بلغ المتوسط الحسابي لبعد اليقظة البيئية ما قيمته 3.32، وهو بذلك يندرج ضمن الفئة الثالثة لمقياس **likert** الخماسي في المجال [3.40; 2.60] مما يدل أن المبحوثين يؤكدون على وجود مستوى متوسط للممارسة أنشطة اليقظة البيئية بالمؤسسات محل الدراسة. وبذلك يتم قبول الفرضية الرابعة التي تنص أنه: "يوجد مستوى متوسط لممارسة اليقظة البيئية بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة".

4. تحليل النتائج

- يوجد مستوى مرتفع قليلا للممارسة اليقظة التكنولوجية على مستوى المؤسسات محل الدراسة. هذه النتيجة تتماشى ونتائج دراسة (Savescu، 2014)؛ هذا ويمكن تفسيره بأن المؤسسات المبحوثة تهتم بمتابعة التطورات التكنولوجية والتقنية في مجال عملها أكثر من مجالات اليقظة الأخرى، وتترك

فعلا مدى تأثير هاته التطورات على كفاءتها. غير أن طريقة تحصيل المعلومات الخاصة بهاته التطورات تتم بصفة عشوائية، غير مهيكلة وغير مستمرة ويرجع ذلك لعدم وجود خبراء لتقصي المعلومات وغياب أيضا خلية لليقظة على مستوى هاته المؤسسات، وهذا ما أثبتته النسب العالية لتشتت إجابات المبحوثين وفق الانحراف المعياري الموضحة في الجدول السابق؛

- يوجد مستوى مرتفع قليلا للممارسة اليقظة التنافسية على مستوى المؤسسات محل الدراسة؛ هذا يمكن تفسيره بأن المؤسسات المبحوثة تهتم أيضا بمعرفة نشاطات منافسيها وتراقب نشاطاتهم، حيث تدرك فعلا مدى تأثير هاته التطورات على تنافسيتها وإستمراريتها. وهذا ما أثبتته أيضا دراسة (Korib & Bekkal-Brikci, 2017)

- يوجد مستوى مرتفع نسبيا للممارسة اليقظة التجارية على مستوى المؤسسات محل الدراسة؛ مما يدل على أهمية ترقب ومتابعة تطورات طلبات الزبائن ودورها المباشر في تحقيقها نسب نمو مرتفعة، وهذا ما يتوافق مع دراسة (بلحاج، 2017) ؛

- يوجد مستوى متوسط للممارسة اليقظة البيئية على مستوى المؤسسات محل الدراسة، ويمكن تفسير ذلك لكون اليقظة البيئية تكون متشعبة وأوسع من باقي أنواع اليقظة، وتتطلب وقت ومجهودات أكبر للحصول على المعلومات الكافية عن التغيرات البيئية الحاصلة وحصرها جميعا. كما أنها لا تؤثر مباشرة على نشاط المؤسسة مثل باقي التطورات في قطاع المؤسسة وهذا ما توصلت إليه دراسة (المروس، 2019).

5. خاتمة

من واقع إنجاز هذه الدراسة من الجانبين النظري والميداني، تتوضح الأهمية القصوى لليقظة الإستراتيجية كأداة فعالة في تقصي الإشارات التي تقرررها بيئة المؤسسة الاقتصادية، وتسمح بالمقابل بالاستجابة السريعة للتغيرات البيئية الحاصلة. وبالمقابل توصلت نتائج الدراسة للميدانية إلى وجود مستوى مرتفع قليلا للممارسة أنشطة اليقظة الإستراتيجية بالمؤسسات محل الدراسة خاصة اليقظة التكنولوجية والتنافسية.

وبناء على النتائج المحصلة يمكن تقديم الإقتراحات التالي:

- ضرورة التفكير الجدي من قبل مسيري المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة والمؤسسات الجزائرية عموما بحتمية إدماج اليقظة الإستراتيجية ضمن إستراتيجياتها العامة، وإعطاء أنظمة اليقظة وأنظمة المعلومات الإستراتيجية عموما المكانة التي تستحقها؛

-ضرورة أيضا إنشاء خلايا لليقظة على مستوى المؤسسات الاقتصادية، وذلك للتحكم أكبر في عملية التقصي البيئي والتحكم في عملياته؛
-إستحداث خلية لليقظة يستدعى بالضرورة وجود مختصين في نظم المعلومات وإدارة عملياته، حيث يمكن للمؤسسة الإستثمار في تكوين أعوان يقظة مؤهلين لذلك؛
-توفير التكنولوجيات الحديثة لإدارة معلومات اليقظة من أساليب الجمع، المعالجة والتحليل؛
-أيضا ضرورة تبني ثقافة لليقظة بين جميع أفراد المؤسسات الاقتصادية، من خلال تبني إشراك الجميع من دون إستثناء في هاته العملية لتحقيق الأهداف المسطرة من خلالها.

6. قائمة المراجع

Références :

- 1.Ayachi, H. (2007). L'ADÉQUATION ENTRE LE SYSTÈME D'INFORMATION ET LA VEILLE STRATÉGIQUE DANS UNE ACTIVITÉ DE CONSTRUCTION. *revue management et avenir*, 02(12), 49-66.
- 2.Azvine, B., Cui, Z., & Nauck, D. (2005). Towards real-time business intelligence. *BT Technology Journal*, 23(03), 214-225.
- 3.Breslin, M. (2004, winter). Data Warehousing Battle of the Giants: Comparing the Basics of the Kimball and Inmon Models. *BUSINESS INTELLIGENCE JOURNAL*, 6-20.
- 4.Kalelkar, M., Churi, P., & Kalelkar, D. (2014). Implementation of Model-View-Controller Architecture Pattern for Business Intelligence Architecture. *International Journal of Computer Applications*, 102(12), 16-21.
- 5.Korib, N., & Bekkal-Brikci, D. (2017, juin). L'impact de l'utilisation des technologies de l'information et de la communication (TIC) sur l'internationalisation des petites et moyennes. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية*, 39-54.
- 6.Lesca, H. (1994). veille stratégique pour le management stratégique-Etat de questio et Axes de recherche-. *in économies et sociétés, série sciences de gestion*, 05(02), 31-50.
- 7.Lesca, H. (1997). *Veille stratégique, concepts et démarche de mise en place dans l'entreprise. Guides pour la pratique de l'information scientifique et technique*. paris: Ministère de l'Education Nationale, de la Recherche et de la Technologie,.
- 8.Lesca, H., & Rouibeh, K. (1997). des outils au service de veille stratégique. *Systèmes d'Information et Management*, 02(02), 101-133.

- 9.Lesca, H., & Schuler, M. (1995). *Veille stratégique: comment ne pas être noyé sous les informations?* Grenoble: Laboratoire CERAG, Ecole Supérieure des Affaires, Université Pierre Mendès France.
- 10.Marx, F., Lahmrann, G., Mayer, J., & Winter, R. (2011). Aligning management controls and information systems: contingent organisational design of business intelligence application architectures. *Int. J. Organisational Design and Engineering*, 01(03), 209-228.
- 11.Michel, J. (1999). Veille informative, veille strategique,. *Outils de veille pour l'entreprise* (pp. 1-23). Besançon: l'IUT(l'institut universitaire de technologie).
- 12.Olszak, C., & Ziemba, E. (2007). Approach to Building and Implementing Business intelligence systems. *Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management*, 02, 135-148.
- 13.Savescu, D. (2014, may). some aspects regarding on technological vigilance. *fascicle of management and technological engineering*, 01(01), 217-220.

المراجع باللغة العربية:

1. بلحاج م. (2017). اليقظة الإستراتيجية ضرورة حتمية للإستمرار في البيئة المعاصرة. *مجلة إقتصاديات المال والأعمال*. 192-206 ,
2. حريم ح. (2010). *مبادئ الإدارة الحديثة*. عمان، الأردن: دار الحامد.
3. داي و. (2016). الذكاء الإقتصادي في خدمة تنافسية الأقاليم-دراسة حالة الصناعة الصيدلانية والبيوتكنولوجية في الجزائر .-باتنة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر :جامعة باتنة.1
4. طيطي خ م. (2010). *إدارة المعرفة*. الطبعة الأولى .(عمان، الأردن:). دار الحامد للنشر والتوزيع.
5. علاوي نصيرة. (2016). *اليقظة الإستراتيجية نظام معلومات مفتوح على البيئة*. مجلة الحكمة للدراسات الإقتصادية. 260-273, (08)
6. لمروس م. (2019). *أنواع اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة الحديثة*. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والإجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني. العدد الثامن. 86-68
7. هاشم ن. ع. &، ناصف م. ص. (2017). *أقيادة الجامعة واليقظة الإستراتيجية بقيادة التعليم وإدارته في الوطن العربي :الواقع والرؤى المستقبلية*. 24, pp. 197-206. القاهرة : الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.

واقع ممارسة اليقظة الإستراتيجية ببعض المؤسسات الاقتصادية في ولاية جيجل-الجزائر - بوزيان وهيبة
 8. ولد عابد، ع. &، علواطي، ل. (2017). آليات تطبيق اليقظة الإستراتيجية بالمؤسسات الاقتصادية
 الجزائرية 'تمودج مقترح - "دراسة تطبيقية بمؤسسة الإسمنت بالشلف - الأكاديمية
 للدراسات الإجتماعية والإنسانية. 15-3، (17)

7. ملاحق

الملحق رقم 01: الإستبيان

في إطار القيام بالدراسة الميدانية لإعداد دراسة تعالج موضوع " واقع ممارسة اليقظة الإستراتيجية
 ببعض المؤسسات الاقتصادية في ولاية جيجل-الجزائر" يسرنا أن ندعوكم للإجابة على الأسئلة
 والعبارات الواردة في هذا الاستبيان، علما أن مساهمتكم الكريمة في الإجابة على هذه الأسئلة ستساعد
 البحث للتوصل إلى النتائج العلمية المرجوة، ونعدكم أن كل ما تدلون به سيتم التعامل معه في إطار
 علمي، وبشكل سري.

من فضلك عين درجة موافقتك أو عدم موافقتك بوضع علامة (X) على السلم الموجود في الجدول. شكرا لك (ي) مقدما.	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
اليقظة التكنولوجية					
01 تهتم المؤسسة بمعرفة كل ماله صلة بالإبداع التكنولوجي وبراءات الاختراع في مجال عملها.					
02 تتابع المؤسسة باستمرار التطورات التقنية والإبتكارات العلمية في محيطها.					
03 تهتم المؤسسة بمعرفة التكنولوجيات المستخدمة من طرف منافسيها.					
اليقظة التنافسية					
04 تهتم المؤسسة لكل ما يحدث في محيطها التنافسي					
05 تهتم المؤسسة بمعرفة جميع المعلومات عن المنتجات المنافسة (التشكيلة الكاملة، السوق المغطاة، الحصص السوقية)					
06					

اليقظة التجارية					
07	تهتم المؤسسة بمتابعة تطورات إحتياجات الزبائن من المنتجات، ومعرفة العروض المختلفة للموردين				
08	تقوم المؤسسة بمراجعة الجرائد والمجلات المتخصصة في قطاع عملها المحلية منها والدولية				
09	تهتم المؤسسة بمعرفة تقنيات البيع والتوزيع لدى المؤسسات المنافسة الأسعار (شبكة التوزيع، خطة التوزيع، الأسعار المطبقة)...				
اليقظة البيئية					
10	تهتم المؤسسة بجمع المعلومات المتعلقة بالأحداث الاجتماعية والثقافية في بيئتها (النمو الديمغرافي، العادات والثقافات، المستوى المعيشي... إلخ)				
11	تتابع المؤسسة التطورات في مجال التنظيمات والقوانين والتشريعات المطبقة على قطاع عملها.				
12	تتابع المؤسسة التطورات المالية والسياسية والأمنية والصحية المؤثرة على نشاطها.				